

استقيموا ولن تحسبوا | خُطب منبرية | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله استقيموا ولم تحسبوا هذا هو عنوان لقائنا مع حضراتكم في هذا اليوم الكريم المبارك وقد اخذت هذا العنوان من حديث صحيح رواه الامام احمد في مسنده وابن ماجه في سننه - [00:00:00](#)

والطبراني والبيهقي والحاكم وغيرهم من حديث ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولم تحسبوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:00:27](#)

اخترت هذا الموضوع في هذا اللقاء الكريم عن قصد وعن عمد لاننا نرى روانا يشبه روغان الثعالب بعد الاستقامة على الطاعة في رمضان لا اقول ارى فتورا بل ارى انتكاسا - [00:00:53](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله الفتور امر وارد ينتاب الفتور اي طائع واي سائر على الدرب في اي مرحلة من مراحل السير الى الله قال ابن منظور في لسان العرب - [00:01:15](#)

فترى يفتقر فتورا اي لان بعد حدة وسكن بعد شدة لكنه سائر على الدرب اما الانتكاس الذي يحدث بعد رمضان فهي ظاهرة جديدة بالدراسة وتستحق من علمائنا ومشايخنا وسادتنا ان يقفوا امامها وقفة متأنية - [00:01:33](#)

ليشخصوا الداء بدقة وامانة وليحددوا الدواء لهذه الظاهرة المزرية المؤلمة بدقة وامانة لا اتردد كما فصلت لاخواننا بالامس في درس التوحيد لا اتردد ان اقول اول فجر من شهر شوال - [00:02:03](#)

يترك الصلاة فيه اعداد لا تعد ولا تحصى ممن صلوا فجر اخر يوم في رمضان وفي اليوم الاول واللييلة الاولى يتخلى الاكثرون عن الورد القرآني اليومي الذي كانوا يحافظون عليه في رمضان - [00:02:29](#)

الى غير ذلك من الاعمال ظاهرة تستحق الدراسة ظاهرة تستحق وقفة متأنية من اهل العلم لماذا هذا لا يعد فتورا ايها الافاضل الفتور ان وحافظ على صلاتي احدى عشرة ركعة في رمضان مثلا - [00:02:54](#)

وبعد ذلك تصلي تسع ركعات سبع ركعات اما ان تضع صلاة الليل بالكلية فلا يعد هذا فتورا فتور معناه انك كنت بالامس في رمضان تقرأ ثلاثة اجزاء وانت اليوم تقرأ - [00:03:21](#)

جزءا واحدا هذا فتور اما ان تضع قراءة القرآن بالكلية فهذا لا يعد فتورا وهكذا لذا اذكر نفسي واحبابي بهذه الوصية النبوية الغالية استقيموا ولن تحسبوا ما هي الاستقامة؟ انتبه معي ايها الحبيب اللبيب - [00:03:44](#)

الاستقامة لغة هي الاستواء والاعتدال الاستقامة لغة هي الاستواء والاعتدال. تقول استقام الظل اي استوى واعتدل تقول استقام العمود اي استوى واعتدل. فالاستقامة لغة هي الاستواء والاعتدال اقامة اصطلاحا لزوم الصراط المستقيم - [00:04:12](#)

امتثال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد بعلم واطلاق واتباع فهي دائرة على الاقوال والاعمال والاحوال اي ان تستقيم الاقوال على الصدق وان تستقيم الاعمال على الاتباع وان تستقيم الاحوال على الاخلاص. اكرر - [00:04:45](#)

اكرر كان صلى الله عليه وسلم يكرر وترجم الامام البخاري في صحيحه بابا بعنوان باب من كان يكرر الموعظة ثلاثا اقول الاستقامة اصطلاحا ليست مجرد كلمة يرددها عالم او داعية او خطيب - [00:05:16](#)

ولكن الاستقامة دين ولكن الاستقامة منهج الاستقامة شرعا واصطلاحا هي لزوم الصراط المستقيم الذي ندعو الله جل وعلا في كل صلاة في كل ركعة سواء كانت الصلاة فريضة او نافلة. ندعو الله ان يرزقنا الصراط المستقيم - [00:05:38](#)

ما هو الصراط المستقيم؟ روى الامام احمد في مسنده بسند صحيح من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ضرب الله ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - [00:06:04](#)

وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعليها سطور مرخاة وعلى رأس الصراط داع يقول ايها الناس ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وعلى رأس الصراط داع اخر يقول - [00:06:25](#)

اذا اراد احدهم ان يدخل بابا من هذه الابواب المفتحة ينادي عليه الداعي على رأس الصراط ويقول ويحك ويحك لا تفتح انك ان تفتحه تلجه ان فتحته دخلته انك ان تفتحه تلجه اي تدخله - [00:06:48](#)

يقول صلى الله عليه وسلم مفسرا وموضحا ومبيننا هذا المثل الصراط الاسلام انتبه معي الصراط الاسلام والصوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط - [00:07:11](#)

واعظ الله في قلب كل مسلم هذا هو الصراط الذي ندعو الله ان يرزقنا اياه. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا هو الصراط المستقيم - [00:07:45](#)

الاستقامة هي لزوم الصراط المستقيم امتثال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد بعلم واخلاص واتباع الاستقامة دائرة على الاقوال والاعمال والاحوال اي ان تستقيم الاقوال على الصدق وان تستقيم الاعمال على الاتباع - [00:08:05](#)

وان تستقيم الاحوال على الاخلاص تعالوا لنقف مع سلفنا رضي الله عنهم جميعا فهم ادرى الناس بمراد الله وادرى الناس بمراد رسول الله قال ابو بكر الصديق اعظم الامة استقامة - [00:08:41](#)

بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ويأبى الله ورسوله ان يتقدم احد في هذه الامة على ابي بكر الصديق ولو كان عمر رضي الله عنه وعن جميع اصحاب رسول الله - [00:09:07](#)

يعرف الصديق الاستقامة بكلمات قليلة رائعة فيقول الاستقامة هي الا نشرك بالله شيئا يقول عمر الاستقامة هي الاستقامة على الطاعة والا نروغ روغان الثعالب. يقول عثمان الاستقامة هي تحقيق الاخلاص. يقول علي الاستقامة هي اداء الفرائض - [00:09:27](#)

خذوا التفصيل بعد الاجمال. يقول الصديق الاستقامة هي الا نشرك بالله شيئا. نعم يا احبابي اصل الاستقامة كما يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله في كتابه المانع الممتع جامع العلوم والحكم. يقول واصل الاستقامة - [00:09:59](#)

ان يستقيم القلب على التوحيد فان استقام القلب على التوحيد استقامت الجوارح كلها على طاعة العزيز الحميد مستحيل ان تغض بصرك عن الحرام او ان تكف لسانك عن الكذب والغيبة والنميمة وشهادة الزور - [00:10:24](#)

او ان تكف جوارحك عن المعاصي الا اذا استقام قلبك ان لم يستقم القلب على التوحيد الخالص فهذا القلب قلب مريض. وانا اقول لا رق قلب لا يرق بالتوحيد - [00:10:48](#)

ولا خشع قلب لا يخشع بالتوحيد اعجب من كثير من طلابنا واولادنا ممن يقولون لم تعد تذكرنا بالرقائق اقول واي شيء افضل من ان نذكر بالتوحيد ان لم العين بالتذكير بالتوحيد - [00:11:11](#)

باسماء الجلال وصفات الكمال فلا دمعت ابدا. وان لم يخشع قلب يسمع عن الله باسماء جلاله وصفات كماله واوامره ونواهيه وحدوده. فلا خشع هذا القلب ابدا لابد ان نعلم ايها الافاضل - [00:11:35](#)

ان القلب لا يمكن على الاطلاق ان يتذوق طعم الايمان وطعم القرب من الله جل وعلا الا ان استقام على طاعة الله على توحيد الله. فاعلى انواع الطاعة التوحيد اصل الاستقامة - [00:11:57](#)

ان يستقيم القلب على التوحيد بل وانا اضيف للحافظ ابن رجب واقول لاحبابنا وشبابنا اصل الاستقامة ان يستقيم القلب على التوحيد واصل العز والنصرة والتمكين والسعادة في الدنيا والاخرة ان يستقيم القلب على التوحيد - [00:12:19](#)

فلا نصرة ولا عزة والاستخلاف ولا تمكين ولا عودة للاقصى ولا للقدس ولا لغير ذلك من الاراضي والمقدسات الا اذا استقامت الامة على التوحيد فالخطوة العملية الاولى على طريق نصر الامة وعز الامة والتمكين لهذه الامة الميمونة - [00:12:43](#)

الخطوة العملية الاولى هي تحقيق التوحيد شموله وكمال له لصفائه ونقائه. وانا لا اريد ايضا ان يختزل احبابنا واولادنا قضية التوحيد في جانب او قسم واحد من اقسام التوحيد. وانما اطرح التوحيد بشموله وكمال. اطرحوا التوحيد بصفائه - [00:13:10](#)

ونقائه واجتهدوا في ان تردوا الامة الان الى التوحيد الخالص الكامل واعلموا يقينا انها الخطوة عملية الصحيحة الاولى على طريق عز الامة ونصرها وتمكينها وريادتها هل تقصد بذلك انك اخرجت الامة من التوحيد وتريد ان تردها مرة ثانية الى التوحيد؟ كلا كلا - [00:13:38](#)

السنا ممن يكفر بالكبائر كما فعل الخوارج او كما فعل المعتزلة. لا يكفر اهل السنة بكبيرة من الكبائر على الاطلاق وانما من باب ان الايمان قول واعتقاد وعمل يزيد وينقص. يزيد - [00:14:05](#)

فينقص فالايامن الان يحتاج في الامة الى زيادة يحتاج الى تجديد يحتاج الى العلماء الربانيين الذين لا يملون ابدا طرح قضية التوحيد والايامن. لا اقول في المناسبات بل في المناسبات وبدون - [00:14:25](#)

المناسبات القضية الاولى انتبهوا قضية الامة الاولى هي قضية التوحيد هي قضية الايمان لا ليست قضية اخرى مهما كان قدرها فكل قضية في الامة تبع لقضية التوحيد ولقضية الايمان بل هي الصيحة الاولى لكل رسالة والصرخة الاولى لكل نبي - [00:14:46](#) والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى عاد اخاهم هود قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى مدين اخاهم شعيبا. قال يا قوم - [00:15:19](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقال جل وعلا بالجملة بالجملة وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون سامحوني فانا لا ادع ابدا قضية التوحيد الا واحب ان اقف امامها ووددت الان ان لو وقفت - [00:15:41](#)

كله مع قضية التوحيد فاصل الاستقامة ان يستقيم القلب على التوحيد الم تسأل نفسك لماذا هذه الانتكاسة بعد رمضان؟ وانا اقول ايضا الجواب هنا هنا في القلب الخلل في القلب. لاننا لم نحصل التقوى - [00:16:07](#)

لم نحصل التقوى في رمضان مع ان الغاية من الصيام هي ان نحصل تقوى الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لماذا هذه الانتكاسة؟ لاننا - [00:16:28](#)

ما خرجنا من رمضان بتقوى الله جل وعلا ما هي التقوى؟ هي الاسم من اتقى والمصدر الاتقاء وكلاهما مأخوذ من مادة وقع والوقاية حفظ الشيء مما يؤذيه ويضر فاصل التقوى ان يجعل العبد بينه وبين سخط الله وغضب الله وعذابه وقاية. هذه الوقاية هي فعل الطاعات - [00:16:46](#)

واجتناب المعاصي ما خرجنا من رمضان بالتقوى ومن ثم ترى هذه الانتكاسات الخطيرة على الطريق على طريق السير الى الله جل وعلا لماذا؟ لان الاصل صحة وسلامة القلب او مرضه - [00:17:10](#)

ان سلم القلب سلمت الجوارح وان استقام القلب استقامت الجوارح كما قال حبيب قلوبنا كما في الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير وفيه الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد - [00:17:32](#)

هذا الجسد كله الا وهي القلب. فالصديق الاكبر يعرف الاستقامة برد الاستقامة الى اصلها الاول. فيقول الاستقامة هي الا نشرك بالله شيئا. وفي تعريف اخر للاستقامة قال الصديق ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي لم يلتفتوا الى اله غيره - [00:17:52](#)

لم يلتفتوا الى اله غيره هل توافقون ان قلوبنا قد التفتت الى غير الله وربي التفتت القلوب الى غير الله وتعلقت القلوب بغير الله ورجت القلوب غير الله وخافت القلوب غير الله - [00:18:21](#)

والشرك فاحذره. فشرك ظاهر ذا القسم ليس بقابل الغفران. وهو اتخاذ الند للرجاء احمامي ايا كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه محبة الديان شرك الدعاء وشرك الرجاء وشرك الخوف وشرك المحبة - [00:18:46](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. اللهم املاً قلوبنا بحبك يا ارحم الراحمين والذين امنوا اشد حبا لله فاصل الاستقامة كما قال الصديق الا نلتفت الى اله غير الله - [00:19:14](#)

قد يتوهم الكثيرون منا انهم لم يلتفتوا الى غير الله. وقلوبهم ملتفتة فعلا الى غير الله اعلم الالتفات ليس كلمة قد يعقد القلب العزم والارادة على التعلق بغير الله جل وعلا في اي صورة من صور التعلق - [00:19:40](#)

ومن جميل ما قرأت ما رواه البخاري من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه لما انتهت موقعة احد اقترب ابو سفيان من معسكر

المسلمين ونادى ابو سفيان باعلى صوته وقال - [00:20:08](#)

ففي القوم محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبي لا تجيبوه ما تردوش على ابي سفيان وكررها ثلاثا فلما لم يجبه احد ظن ان النبي قد قتل بالفعل لا سيما وقد انتشر في الميدان خبر قتل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:30](#)
فنادى ابو سفيان للمرة الثانية القوم ابن ابي قحافة يسأل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تجيبوه. فكررها ثلاثا. فلما لم يجبه احد - [00:20:59](#)

ظن ان الصديق هو الاخر قد قتل فنادى في الثالثة ففي القوم ابن الخطاب وقال النبي لا تجيبوه فكررها ثلاثا وظن ان الفاروق هو الاخر قد قتل قام ابو سفيان مفتخرا متباهيا وهو يقول اما هؤلاء فقد قتلوا - [00:21:17](#)
فلم يتمالك عمر بن الخطاب نفسه فرد عليه وقال كذبت يا عدو الله ان هؤلاء الذين عدت لاحياء كلهم. وقد بقي لك ما يسوؤك وقام ابو سفيان يرتجس ويقول اعلو هبل - [00:21:39](#)

اعلو هبل اي هذا يوم العلو لهذه الاصنام الباطلة هذا يوم العلو لهذه الالهة المكذوبة المدعاة. اعلو هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الا تجيبونه ردوا عليه مع انه من لحظات بابي وامي كان يقول لا تجيبوه - [00:22:01](#)

لماذا ايها الافاضل ان القضية الاولى كانت متعلقة بالاشخاص ولو كان المراد شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم اما القضية الثانية متعلقة بالله جل جلاله. بقضية العقيدة والتوحيد قال اعلو هبل لا لا علو الا لله العلي - [00:22:29](#)
اعلوا هبل قال الا تجيبونه؟ قالوا وماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى واجل وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم. فقال النبي الا تجيبونه؟ قالوا وماذا نقول يا رسول الله؟ قال - [00:22:55](#)

قولوا الله مولانا ولا مولى لكم انا اتساءل مرارا مع امتي الحبيبة التي اعشقها ورب الكعبة من كل قلبي وانا حين اتكلم في هذه الجزئيات لا اتكلم من باب جلد الامة او رشمها او اقامة الحد عليها. كلا كلا فهي اطهر واشرف - [00:23:14](#)
امة على وجه الارض كانت ولا زالت وستظل. مع ما تمر به الان من ضعف وخبر ولا زالت وستظل اشرف واظهر واكرم واقرب امة الى الله جل وعلا. ولم لا؟ وهي - [00:23:40](#)

الوحيدة التي تقول لا اله الا الله. ولم لا؟ وهي الامة الوحيدة التي تؤمن بمحمد رسول الله. افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستونون ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:24:00](#)
كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ اللهم اجعلني واياكم من المؤمنين المتقين انا لا اقول ذلك من هذا الباب وانما من باب ايقاظ الامة مع احتفاظي لها بكرامتها ومكانتها - [00:24:19](#)

هل الله مولانا هذا سؤال يجب ان يطرح هل الله مولانا ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. والله لا يريد ان اطيبل النفس في هذه - [00:24:43](#)
الفقرة الاولى والا فالموضوع طويل او الفقرة الاولى لان الموضوع طويل والاستقامة اصلها ان نتجنب الشرك الا تلتفت قلوبنا الى غير الله ان نعلق قلوبنا بالله ان نحقق التوكل عليه - [00:25:01](#)

والرجاء فيه والثقة به والاستعانة به والتفويض اليه ان نحقق الايمان على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى منهج سلف الامة الصالح فهم ادرى الناس واعلم خلق بمراد الله ورسوله. ولم لا؟ وقد قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:25:21](#)
من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا - [00:25:46](#)

اختارهم الله لصحبة نبيه. ولواقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم. واتبعوهم على اثارهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. الاستقامة الا نشرك بالله شيئا وربنا جل وعلا يقول - [00:26:10](#)
لنبينا امام الموحدين وقدوة المحققين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين سل الله فاعبد وكن من الشاكرين الله اكبر الله اكبر - [00:26:34](#)

تدبر الآية الله يخاطب نبينا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك من اخوانك من النبيين والمرسلين والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وقال جل وعلا - [00:26:55](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به اي لمن مات مصرا على الشرك. والا فمن خلع رداء الشرك على عتبة التوحيد والايمان غفر الله له ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:27:18](#)

وقال جل وعلا ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا الى اخر الايات وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه من شهد ان لا اله الا الله - [00:27:36](#)

وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم منه والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وفي رواية عتبان ابن ما لك فان - [00:27:55](#)

حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله تعالى قال عمر رضي الله عنه الاستقامة هي ان نستقيم على الطاعة والا نروغ روغان الثعالب والله لقد راغى الكثيرون روغان الثعالب - [00:28:15](#)

والله مع اول يوم من ايام شوال يروغ كثير ممن صاموا وقاموا الليل روضان الثعالب ويتصور الكثيرون انه قد ابيح لهم يوم العيد ان يفعلوا ما يشتهون هذا هو روضان الثعالب - [00:28:42](#)

الطاعة التي كنت عليها روقان الثعالب هذا الغبش لا ينصر دينا رجل يجلس بين يدي عالم في بيت من بيوت الله ليسمع عن الله ورسوله ثم اعود الى بيته ليسلم قلبه وعقله لفضائية قدرة نجسة عفنة - [00:29:06](#)

لتشكل قلبه عقله تشكيلا اخر يصطدم اصطداما مباشرا مع ما كان يتربى عليه بين يدي الربانيين من العلماء في بيوت الله جل وعلا. هذا غبش هذا روضان الثعالب الذي لن ينصر للامة دينا - [00:29:32](#)

هذا هو روضان الثعالب الذي يخالف الاستقامة على منهج الله وعلى طاعة الله فالاستقامة ان تستقيم على الطاعة اتريد ان تقول بان المستقيم على الطاعة صار ملكا مقربا او نبيا مرسلا لا يمكن ان يزل. حاشا وكلا - [00:29:55](#)

ولقد ذكر الله المتقين في قرآنه وذكر من صفاتهم انه قد يزل احد المتقين في الفاحشة قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - [00:30:18](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم على ما فعلوا وهم يعلمون فان زل المستقيم في بؤرة معصية او حفرة من حفر الذنوب - [00:30:42](#)

وتلوث ثيابه في اشواك الذنوب والمعاصي والخطايا رفع قدمه وغسل ثيابه بدموع التوبة والاوبة وجدد العودة والرجوع اوبة الى الله سبحانه وتعالى. فيفرح الله بتوبته في اي ساعة من ليل او نهار لا الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض الفلاح - [00:31:02](#)

فانفلتت منه راحلته وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتي شجرة فاضطجع في ظلها وقد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ به يرى راحلته قائمة عند رأسه فقال اللهم انت عبدي - [00:31:29](#)

وانا ربك اخطأ الفرح فرحة الله بتوبتك اي ساعة اعظم من فرحة هذا العبد بعودة راحلته اليه ونحن لا نؤول صفة من صفات الله جل جلاله ولا نعطلها ولا نشبهها بل نؤمن بكل الاسماء والصفات التي اثبتها جل جلاله لذاته في قرآنه - [00:31:46](#)

واثبتها له اعرف الناس به صلى الله عليه وسلم من غير تحريف لا للفظه ولا لمعناها. ومن غير تعطيل او تشبيه او تمثيل ليس كمثلته شية وهو السميع البصير على طاعة الله ولا ترغ روضان الثعالب - [00:32:14](#)

وقال عثمان رضي الله عنه الاستقامة هي تحقيق الاخلاص ردا لشرط رئيس من شروط قبول العمل ان تخلص النية وان تطهر السريرة والطوية والا فقد يكون عمك عظيما لكن لا وزن له ولا قيمة - [00:32:40](#)

ولا قبول له عند الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:33:02](#)

وقال جل وعلا في الحديث القدسي في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة عن رسول الله عن رب العزة انا اغنى الاغنياء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:33:18](#)

وفي لفظ ابن ماجة بسند صحيح وانا منه بريء وهو للذي اشرك بتحقيق الاخلاص والاخلاص هو تصفية العمل. اقصد عمل القلب وعمل الجوارح تصفية العمل لصالح النية عن جميع شوائب الشرك - [00:33:33](#)

الاستقامة هي ان تحقق الاخلاص وقال علي رضي الله عنه واقول دائما نحن نحب عليا لا ينبغي ان يصطاد احد في الماء العكر بل في الماء القذر النجس احب الناس لال بيت رسول الله هم اهل السنة - [00:33:57](#)

واشد الناس حبا لال بيت رسول الله هم اهل السنة ونحن نتقرب الى الله بحب علي وحب فاطمة وحب الحسن وحب الحسين وحب ال بيت رسول الله يقول رضي الله عنه - [00:34:23](#)

الاستقامة هي اداء الفرائض ردها الى اصل كبير وما تقرب عبد الى الله بشيء احب اليه من الفرائض كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة في الحديث القدسي من عادى لي وليا -

[00:34:47](#)

فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي بعد الفرائض ولا ينبغي ان يتوهم عاقل ان التقرب الى الله بالنوافل مع تضييع الفرائض قربي لا - [00:35:14](#)

لا بل بالنوافل بعد اتمام الفرائض وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:35:37](#)

ولان سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته او مساءته والفتح ابلغ وانا اكره مساءته هذه الاستقامة ايها الافاضل - [00:36:03](#)

مين يقدر على الكلام اللي انت اصلته ده انت اتعقدنا ولا ايه مين يقدر على لزوم الصراط المستقيم بامثال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد بعلم واخلاص واتباع من يقدر على هذا - [00:36:35](#)

وهنا تأتي الرحمة النبوية في الكلمة الثانية التي اخترتها في عنوان اللقاء ولم تحصوا استقيموا ولم تحصوا. اي لن تستطيعوا ان تحققوا الاستقامة كاملة. فما الحل؟ وما العمل يأتي الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة

سدوا - [00:36:55](#)

وقاربوا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة سدوا وقاربوا سدوا اي استقيموا. طب لا استطيع. قارب الاستقامة اقترب من الاستقامة ان زلت قدمك على طريق الاستقامة جدد التوبة والابوة - [00:37:22](#)

استقيموا ولم تحصوا ويقول سدوا وقاربوا. اسمع البشرى واعلموا يا الله واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمة منه وفضل - [00:37:42](#)

استقيموا ولم تحصوا طب ما العمل المقاربة السداد هو الاستقامة وقاربوا ان لم تتمكنوا من تحقيق الاستقامة على الدوام فاقربوا منها وقاربوا واعلم انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:38:12](#)

الا ان يتغمدي الله برحمة منه وفضل والسؤال الخطير كيف نحقق الاستقامة والجواب بعد جلسة الاستراحة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:38:40](#)

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله وصفي الله وخيله اللهم صلي وسلم وزد وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. فكيف يحقق الاستقامة على الطاعة والجواب في نقاط محددة - [00:39:08](#)

وارجو ان تنتبهوا معي ايها الافاضل ولن اطيل على حضراتكم في هذا الزحام الخطوة العملية الاولى على طريق تحقيق الاستقامة هي ان نصدق في طلب العون من الله جل وعلا. فاعلم انك ضعيف - [00:39:28](#)

لا حول لك ولا قوة. لا حول لنا على طاعته. ولا قوة لنا على ترك معصيته الا بتوفيقه جل وعلا. فمن اعانه الله فهو المعان. ومن خذل فهو المخذول اذ لا حول ولا قوة الا بالله - [00:39:47](#)

هل تتدرب من اليوم ان تبرأ من طولك وحولك ومن انا انا من انا ومن لا شيء انا العالم الفلاني لا شيء لولا ان الله علمك ما علمت شيئا - [00:40:07](#)

تبرأ تبرأ من طولك انت ورب الكعبة بقلبك كريشة ملقاة في صحراء تعصف بها الريح تقلبها في الساعة الواحدة عشرات بل مئات المرات ولا تملكه ولا تضمنه. والله لتضمن كيف يكون حال قلبك ان خرجت الان من بيت الله. والله لا تضمن - [00:40:33](#)

لا تتصور انك عنتره تستطيع ان تشابهه اي فتنة لا ورب الكعبة بل نحن اضعف من مجابهة اصغر ستكون فتن رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ستكون فتن اي ورب الكعبة انه زمان الفتن - [00:41:05](#)

والله نحن نعيش زمان الفتن ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن تشرف لها تستشرفه اقطع رقبتك تهلكه تشرف اي تعرض - [00:41:28](#)

فتح صدره للفتن ولا زل في الفتنة دي فتنة المال وفتنة النساء. لأ ده انا فلان من تشرف لها تستشرفه اسمع ماذا قال بابي وامي وروحي قال فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به - [00:42:05](#)

ابعد عن الفتن ابتعد عن الفتن انت لا تحسن ان ترد الشبهات داخل على غرف الشات ليه؟ وعلى غرف الدردشة ليه انا داخل ادب عن الدين. انت لا تستطيع ربما تعرض الشبهة على قلبك فتفتن بها انت - [00:42:31](#)

وكم من اولاد لنا دخلوا هذه الغرف ودخلوا هذه المواقع ولم يخرجوا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. في نفس اليوم - [00:42:57](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا هذا دخل على موقع اباحي من مواقع الزنا واقع الفساد والفسق والانحلال ولم يخرج. وهذا دخل على موقع بدعوة انه سيرد الشبهات دون ان يكون على علم او - [00:43:21](#)

على عقيدة راسخة او على بصيرة بالدليل ومراتب الدليل ومناطات الدليل والمجمل والمبين والعام والخاص والناطق. لا شيئا من هذا لكنه متعاطف مع دينه. فدخل دخولا خاطئا عرض نفسه بنفسه على الشبهات - [00:43:44](#)

يتشرب القلب الشبه شربها قلبه وانا اقول الشبهة اخطر من الشهوة ليس معنى ذلك انني اقلل من خطر فتن الشهوات بل اقول ان فتن الشبهات اخطر من فتن مكسور الزاني مكسور - [00:44:09](#)

شارب الخمر مكسور الذي يعمل عمل قوم لوط مكسور يعلم علم اليقين انه مذنب اذ ذكر بالله بكى واستحيا اما الشبهة من يضحى بدمه ويضحى بنفسه لانه يعتقد انه ينصر دين الله. وهو لا يعلم انه على الباطل. لقد كفر الخوارج علي ابن ابي - [00:44:35](#)

طالب رضي الله عنه وهم يعلمون علم اليقين انهم على الحق المبين شبهات واستدل الخوارج على تكفير علي بايات من قرآن الرب العلي انا احذر اولادنا وشبابنا لا تأخذوا العلم الا من المشايخ - [00:45:02](#)

لان فيه شيخ غبي فيه شيخ غبي يوجد الان في جل البيوت يسمى بالانترنت يدخل ابن من ابنائنا على موقع معين ويقرأ ويأخذ ويشرب ولا يجد من يعرض عليه الشبهة - [00:45:28](#)

ليرد عليه بالدليل فيفتن فيخرج ليكفر فلانا ليفسق فلانا لبيدع فلانا وهو والله لا يعرف الكفر لغة واصطلاحا ولا يعرف الفسوق لغة واصطلاحا ولا يعرف البدعة الحقيقية والبدعة الاضافية ومتى تكون الاضافية حقيقية؟ لا يعلم شيئا من هذا - [00:45:58](#)

انا احذر اولادنا وشبابنا واحباب قلبي ممن ارى قلوبهم تتقطع حسرات لدين الله لكن اقول اوردها سعد وهو مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الابل ارجع بتواضع الى المشايخ الكبار - [00:46:22](#)

من العلماء مولانا العلماء وفي مشايخ النهاردة يا مولانا يا رجل اتق الله دعك من هذا الكبر انا اقول لك لا لا تخلو الامة ابدا ولن تخلو الامة ابدا من ابناء الطائفة المنصورة - [00:46:46](#)

من الربانيين الصادقين الذين يقومون لله في الارض بحجة روى البخاري ومسلم حديث معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال انظر لتعلم يقينا ان هذه الطائفة موجودة الان. والى قيام الساعة - [00:47:09](#)

ستكون طائفة من امتي او ستبقى طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى تقوم الساعة ارجع الى

الربانيين من العلماء ولا تدعي لنفسك انك اغير على الدين منهم - [00:47:39](#)

ولا تزعم لنفسك انك احرص على الحق منهم ورب الكعبة اصدق في طلب العون من الله ان يثبتك ولا تنسى وصية النبي لمعاذ يا معاذ

والله اني لاحبك. النبي اللي يقول لمعاذ والله اني لاحبك - [00:48:12](#)

قال بابي انت وامي يا رسول الله والله اني لاحبك. قال فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم تبرأ من طولك وتجرد من حولك واطلب

العون والتوفيق والمدد من الله - [00:48:34](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثانيا باختصار القصد والاعتدال القصد والاعتدال دخلت في الاولى من رمضان كنت

صاحب همة عالية صاحب ارادة صادقة ما قرأت الليلة الاولى خمسة اجزاء - [00:48:52](#)

القرآن او ستة اجزاء بل ومنا من قرأ عشرة اجزاء. وكان يختم في الايام الاول القرآن في كل ثلاثة ايام او في كل كل ثلاث ليال مرة

هو لم يفعل ذلك - [00:49:18](#)

وهذه لاول مرة بدأ يقل ويتراخى ان وصل الى حد الانتكاس هذا مخالف روى البخاري ومسلم هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال

ان ولن يشاد الدين احد الا غلبة - [00:49:33](#)

فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من في الصحيحين من حديث انس جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج

النبي يسألون عن عبادته. فلما اخبروا عنها كأنهم تقلوها قالوا واين نحن من رسول الله - [00:49:54](#)

وقد غفر له ما تقدم من ذنبه. قال احدهم اما انا اصلي الليل ابدا. وقال الثاني واما انا اصوم الدهر ولا افطر ابدا. وقال الاخر واما انا

اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا. فجاء اخشى الناس لله واتقى الناس لله واعرف الناس بالله. جاء رسول الله وقال انتم الذين قلمتم -

[00:50:10](#)

كذا وكذا. اما والله اني لاشاكم لله واتقاكم له. ولكني اصوم وافطر صلي وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس واقف

مدهوشا امام هذا الدعاء النبوي الجامع في صحيح مسلم - [00:50:30](#)

قولوا اللهم الذي هو عصمة اصلح لي الدين والدنيا اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي.

واصلح لي اخرتي التي اليها معادي. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. واجعل - [00:50:48](#)

موتى راحة لي من كل هذا هو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. القصد والاعتدال ثم تنويع الطاعات ما معنى تنويع انت الان تقرأ لا

حرج عليك ان تغلق كتاب الله جل وعلا - [00:51:15](#)

وان تبحث عن طاعة اخرى وعن عبادة اذهب الى مجلس علم افتح كتابا من كتب اهل العلم اذهب لزيارة اخ في الله. اذهب لزيارة

مقبرة. اذهب لزيارة مريض اذهب لزيارة جمعية خيرية لتساهم مع اخوانك باي صورة من صور العمل - [00:51:36](#)

اذهب الى كتابك الدراسي في الجامعة لتحصل على امتياز بنية ان تنصر الدين تنصر الامة هل معك دليل على تنويع الطاعة هذه؟ نعم

في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [00:51:56](#)

انه صلى الله عليه وسلم سأل الصحابة يوما من اصبح اليوم منكم صائما وقال ابو بكر انا يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم من

اطعم اليوم منكم مسكينا؟ فقال ابو بكر انا يا رسول الله. فقال من عاد اليوم - [00:52:14](#)

مريضة فقال ابو بكر انا يا رسول الله. فقال من تبع لام منكم جنازة؟ فقال ابو بكر انا يا رسول الله. قال ما اجتمعن في امرئ الا دخل

الجنة هل حرصت على ان - [00:52:31](#)

تؤديها كلها في يوم واحد ولو مرة النفس طاعة لو شعرت بشيء من الملل فالنفس شموح اترك هذه الطاعة ان لم تكن الطاعة مفروضة

في وقت بعينه لا يجوز لاحد ان يقول طب خلاص الليلة دي النهارده ما ليش كيف اصلي العصر - [00:52:44](#)

هذا هو الاصطياد في الماء العكر ان لم تكن الطاعة مفروضة في وقت محدد فانتقل من طاعة الى طاعة بالامثلة التي ذكرها تنويع

الطاعة ثم اختيار الوقت الذي يتناسب مع اقبال قلبك وروحك وبدنك على الطاعة - [00:53:10](#)

وقد يطلب مني بعض طلابنا جدولا للدراسة ما قلنا يناسبك انت ان تطلب بعد الفجر ويناسبني ان اطلب بعد العصر ويناسب الاخر ان يطلب بعد العشاء المهم ان تختار الوقت - [00:53:31](#)

الذي تقبل فيه نفسك على الطلب او على الطاعة هل معك دليل على تنويع الوقت هذا؟ نعم في الحديث الذي ذكرت انفا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. فذكر النبي الاوقات الثلاثة الغدوة الصباح والروحة المساء - [00:53:49](#)

بالغدوة والروحة في ظلام الليل الليل انس وروضة المشتاقين وانا لله عابادا يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الراعي غنمه. ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى كارهة حتى اذا ما جنهم الليل واختلط الظلام ونصبت الفرش وخلي كل حبيب بحبيبه قاموا فنصبوا الى الله اقدامهم. وافتخروا - [00:54:09](#)

الى الله جباههم وناجوا ربهم فقرأوا قرآنه وطلبوا احسانه وانعامه. يقسم شيخي وحبيبي ابن القيم ويقول فوالله ان اول ما يمنحهم ربهم ان يقذف واخيرا اخي الحبيب تدرج واحرص على صحبة الاخير ممن تذكرك وجوههم بالعزير الغفار - [00:54:36](#)

هؤلاء خير عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله والحديث في مسند احمد بسند صحيح خير عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العنت. هاشر عباد الله - [00:55:08](#)

هؤلاء شر عباد الله احرص على التدرج في الطاعة ان تبدأ بقراءة وجه في المصحف ثم بقراءة ربع ثم بقراءة ربع جزء ثم بقراءة نصف جزء ثم بقراءة جزء هكذا - [00:55:30](#)

هل يجوز ان نقول نتدرج يا من تركتم الصلاة تدرجوا الشهر الاول نصلي صلاة الظهر بس وبعد ذلك نصلي صلاة الظهر والعصر هذا خلل يا اخواني هذا ليس تدرجا وانما هو جهل مدقع - [00:55:51](#)

وجهل متين بدين رب العالمين وبشرع سيد النبيين صلى الله عليه وسلم لا اريد ان اشق على حضراتكم فليس من الاستقامة ان اخالف الاستقامة في الطرح الاستقامة في الاقوال والافعال والاحوال. اسأل الله جل وعلا ان يرزقني واياكم الاستقامة - [00:56:09](#)
اللهم ارزقنا الاستقامة على دينك. اللهم ارزقنا الاستقامة على دينك. اللهم اني اسألك ان تديقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك. ولذة ولذة القرب منك اللهم اني اسألك ان تحيينا على طاعتك وان تختتم لنا بخاتمة الايمان والتوحيد. اللهم لا تدع لاحد منا في هذا الجمع المبارك - [00:56:33](#)

اخواننا واخواتنا ذنبا الا غفرته. ولا مريضا الا شفيته ولا ديننا الا قضيته. ولا ميتا لنا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا زدته وثبته. ولا حاجة يا لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها يا رب العالمين. اللهم اجعل جمعنا هذا مرحوما - [00:56:55](#)

وتفرقتنا من بعده معصوما. ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتداك - [00:57:15](#)

اللهم اني اسألك ان تغفر ذنوبنا وان تستر عيوبنا وان تفرج كربنا وان تكشف همومنا وان تزيل غمنا. اللهم اغفر لنا الذنوب التي تهتك العصم. واغفر لنا الذنوب التي نجس الدعاء واغفر لنا الذنوب التي تقطع الرجاء. واغفر لنا الذنوب التي - [00:57:33](#)

ينزل البلاء يا من ذكره دواء وطاعته غناء. ارحم من رأس ما لهم الرجاء وسلاحهم البكاء. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. يا رب ارفع البلاء عن امة محمد. اللهم ارفع البلاء عن امة محمد. اللهم ارفع البلاء - [00:57:56](#)

جاء عن بلاد المسلمين. اللهم ارفع البلاء عن بلاد المسلمين. اللهم ارفع البلاء عن بلاد المسلمين. اللهم احفظ بلدنا مصر من البلاء والبلاء والفقر والغلاء والفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظ مصر بالتوحيد - [00:58:16](#)

الاسلام والايمان. اللهم احفظ هذا البلد واجعله سخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اني اسألك ان توفق ولاية امور المسلمين لما تحبه وترضاه. اللهم خذ بنواصينا ونواصيهم اليك. اللهم خذ بقلوبنا - [00:58:36](#)

وقلوبهم اليك. اللهم ردنا واياهم الى الحق ردا جميلا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة النافعة التي تدلهم على الحق وتحثهم عليه يا ارحم الراحمين. اللهم استر نساءنا واحفظ بناتنا واصلح شبابنا واهد اولادنا - [00:58:56](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. واجعلنا للمتقين اماما - 00:59:17